أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

حديث جابرٍ رضي الله عنه

في صفةِ حَجِّ النَّبيِّ ﷺ

الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ

الإصدار (٢٩)

إعداد راجي عفو ربه

محب الدين أبو عمار علي بن تقي آل حمد

قيم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

أكاديمية الرواق للتأصيل العلمي
Al-rowaq Academy for scientific rooting
تأسست عام 2019م

وَبِه ثِقَتي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

قيم الأكاديمية
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

إسْنادُ الرواق الأثَريّ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

إنَّ الصَّلاة على النَّبِي حبيبنا ... من أفضل الأفْعَال والأعمال
فَهُوَ النَّبِي الْمُصْطَفى عَلمُ الْهدى ... الطّيب الأَقْوَال وَالأَفْعَال (١)

صلوات ربي وسلامه على خير الأنام، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. وبعد .

فإنَّ مِن نِعَمِ اللهِ تعالى على المرء أن يُوفقه لنشر العلم ويمنحه شرف تعليمه، «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا »(٢).

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

يَسُرُّ أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

أن تُقدِّم لطلاب العِلم وطالباته.

١. بستان الواعظين ورياض السامعين، للإمام ابن الجوزي .
٢. رواه الترمذي وغيره، وصححه الألباني .

مَشْروعَ إِسْنادِ الرُّواقِ الأثريّ

- رغبة في نيل هذا الخير، وهذا الشرف العظيم.
- وإنفاذاً لوصية رسول الله ﷺ، «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.»[١].
- ووفاءً لمشايخي الكرام رضي الله عنهم.
- ونفعاً لطلاب العِلم وطالباته.

فكرة المشروع

يُعْنَى المشروعُ بنشر متون وكتب سلفنا وأئمتنا رحمهم الله، في: الحديث، والفقه، واللغة، والتوحيد، والتجويد، وغيرها..

وبأسانيد مشايخي الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

قال الإمام ابن المبارك رحمه الله: « **الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ**» .[٢]

الْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا ..... وَمَا سِوَى ذَاكَ وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ.[٣]

واللهُ من وراء القصد.

مشرف عام أكاديمية الرُّوَاق الأثري للتأصيل العلمي.

مشرف عام مشروع " إسناد وفاء".

محب الدين علي بن تقي آل حمد

لطف الله به

مَسَاء الجمعة الْمُوَافِق: للعشرين مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لعَامِ ١٤٤٤هـ.

---

١. رواه البخاري .

٢. مقدمة صحيح مسلم .

٣. الإمام الشافعي .

حديثُ جابرٍ رضي الله عنه في صفةِ حجِّ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم

جزءٌ مختصرٌ لطيفٌ ذَكرتُ فيه حديثَ الصَّحابيّ الجليل جابر بن عبدالله رضي الله عنه، وقد وصف فيه حَجَّةَ النَّبي صلى الله عليه وسلم وصفاً دقيقاً شافياً.

قال الإمام النَّوويّ رحمه الله: " وَهُوَ حَدِيثٌ عَظِيمٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى جُمَلٍ مِنَ الْفَوَائِدِ وَنَفَائِسَ مِنْ مُهِمَّاتِ الْقَوَاعِدِ "[1].

ولمَّا جَدَّ العَزم على إصداره، عَقَدتُ النية على سرد الحديث بالإسناد إلى الإمام مسلم، ومن ثم شرحه واستخراج بعض فوائده ، لكن – قَدَّرَ اللهُ وما شاء فعل - تسارعتِ الأيامُ وداهَمَنَا الوقتُ مُبَاغِتاً، واقتربنا من موعد الحج، لذا آثرت نشر الطبعة الأولى - في الوقت الحاضر- بدون شرح ، ولعل الله أن يُيسِّر في قابل الأيام متَّسعاً من الوقت– إن شاء الله – نصدر الطبعة الثانية منه منقحةً ومزيدةً بتعليقاتٍ وفوائدَ عليه.

محب الدين علي بن تقي آل حمد

لطف الله به

١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي .

الإسناد

✍ **وقد أسندت هذا الحديث إلى شيخي الحبيب المسند: عبد الوكيل بن عبد الحقّ الهاشميّ** حفظه الله .

- **ترجمته:**
  - النشأة وبداية طلب العِلم:

ولد عام ١٣٥٧هـ كانت بداية تعليمه على يد جدّه الشيخ عبد الواحد رحمه الله، ثم التحق بإحدى المدارس الحكوميّة، ثم التحق بمدرسة دار الحديث المحمَّدية ببلدة جلال بور وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود، وهو أكبر تلامذة والده ومكث فيها أربع سنوات، حتى تم ترحيل أسرة والده إلى الحجاز حيث كان والده بمكة المكرمة.

التحق بمدرسة تحفيظ القرآن بمكة حتى تخرج منها، ثم التحق بمدرسة دار الحديث في دار الأرقم في أصل الصفا، ثم أكمل تعليمه على يد والده في المسجد الحرام.

  - مشايخه:

ومن أساتذته الذين حصل منهم إجازة الرواية:

- والده الشيخ عبد الحق الهاشميّ.
- والشيخ عبيد الله الرحماني تلميذ صاحب تحفة الأحوذيّ.
- والشيخ عبد السلام بستويّ مدير مدرسة دار الحديث.
- والشيخ سلطان محمود.
- والشيخ شمس الحقّ ابن الشيخ عبد الحقّ تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي.
- والشيخ الحافظ محمد عبد الله بدهي مالويّ شيخ الحديث.

ومن أساتذته الذين قرأ عليهم فقط:

- الشيخ تقي الدِّين الهلالي قرأ عليه حديثا واحدا من سنن الترمذيّ في دار سماحة الشيخ عبد الله بن حميد.
- والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة قرأ عليه مجلدين أو ثلاثة من البداية والنهاية.
- والشيخ أحمد شاكر قرأ عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي.
- والشيخ ناصر الدِّين الألباني، قرأ عليه عدة أحاديث في المدينة المنورة.

■ مؤلفاته:

من مصنفاته:

١. عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاريّ.
٢. مفتاح القاري في عدِّ أسماء الكتب والأبواب، والرواة، والمعلقات، والمتابعات من صحيح البخاريّ.
٣. عناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو استشهد به أو له ذكر من الأصحاب.
٤. إنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاريّ.
٥. مسند القز ويني هذَّبّ سنن ابن ماجة ورتَّبه على ترتيب المسند.
٦. الحطة في معجم أحاديث الشيوخ الأئمة الستة.
٧. البحر الزاخر فيما روى الإمام البخاريّ في جامعه من شيخه بواسطة شيخه الآخر.
٨. فتح الواحد فيما روى الإمام البخاريّ في جامعه عن شيخين في حديث واحد.
٩. التعداد فيمن خضّب لحيته من الصحابة وأئمة الحديث بالحناء والكتم والصفرة والسواد.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
عام 2019م

١٠.أربعين أثراً للسعادة من عمل بهن خرج من ذنوبه كيوم الولادة.

١١. البطشة الكبري في غزوة بدر الكبرى.

١٢. تحقيق الأحاديث المنسوبة إلى الإمام الذهلىّ في البخاريّ وأسئلة والأجوبة.

١٣. دعاء المضطرين من البشر ومناجاتهم في وقت السحر.

١٤.يا أهل الفرش لذوا بأسماء ذي العرش.

١٥.القول الصحيح فيما فات من ابن عدي. وابن عساكر. وابن مندة. والصَّاغانيّ وما زادوا في كتبهم من أسماء المشايخ الإمام البخاريّ في جامعه الصحيح.

١٦. بدائع المنن في أسامي شيوخ الشيخ وأصحاب السنن.

١٧. مختصر عناية الباري.

١٨.أقوال المحدِّثين وجمهور الفقهاء على أن يُغسِّل الزَّوجُ زوجته بعد موتها.

هذا وللشيخ تسعة أولاد ثلاثة من الذكور وستَّة من الإناث.

الأكاديمية الملكية للرواد الشرعي للتأصيل العلمي
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Royal Academy for scientific pioneers

تَمتِ الترجمةُ بحمد الله.

- **مصدر الترجمة**:

موقع علماء مكة : https://makkahscholars.org/scholar/167

قلت:

أخبرنا به – إجازةً إن لم يكن سماعاً – فضيلة الشيخ المسند:

عبد الوكيل بن عبد الحقّ الهاشميّ حفظه الله [1].

قَالَ : أَخْبَرَنَا وَالِدِيْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الحُسَيْنِ البَتَّالَوِيِّ ، عَنْ نَذِيْرِ حُسَيْنٍ الدِّهْلَوِيِّ، عَنْ مُحمَّدٍ إِسْحَاقَ بنِ مُحمَّدٍ أَفْضَلَ بْنِ أحمَدَ الدِّهْلَوِيِّ، عَنِ الشَّاهِ عَبْدِ العَزِيْزِ بْنِ وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ أَبِيْ طَاهِرٍ عَبْدِ السَّمِيْعِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الكُوْرَانِيِّ المدَنِيِّ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُجَيْمِي المكِّيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّيْنِ البَابِلِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيْ النَّعِيْمِ رَضْوَانَ الْعَقْبِيِّ ، عَنْ أَبِيْ الطَّاهِرِ مُحمَّدٍ بْنِ الكُوَيْكِ ، عَنْ أَبِيْ الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ مُحمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ عَبْدِ الْهَادِيْ الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ، عَنْ أَبِيْ الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ المقْدِسِيِّ، عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الحرَّانِيِّ، عَنْ فَقِيْهِ الحَرَمِ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بْنِ الفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الفُرَاوِيِّ ، عَنْ أَبِيْ الحُسَيْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ بْنِ مُحمَّدٍ الفَارِسِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ، عَنْ أَبِيْ أحمَدَ مُحمَّدِ بنِ عِيْسَى بنِ مُحمَّدٍ بْنِ عَمُّوْرِيَّةَ الجُلُوْدِي، عَنْ أَبِيْ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ الفَقِيْهِ الزَّاهِدِ النَّيْسَابُوْرِيِّ، عَنِ الإِمَامِ الحَافِظِ **مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ** رحمه الله.

---

١ - ضمن سماع لصحيح مسلم عليه نفع الله به.

قال الإمام مسلم رحمه الله.

بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعاً عَنْ حَاتِمٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيل الْمَدَنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه. فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ. فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ. فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى. ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ. ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ.

فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ. يَا ابْنَ أَخِي! سَلْ عَمَّا شِئْتَ. فَسَأَلْتُهُ. وَهُوَ أَعْمَى. وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا. كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا. وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمِشْجَبِ. فَصَلَّى بِنَا. فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بِيَدِهِ. فَعَقَدَ تِسْعًا.

فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ. ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ. كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ. حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ. فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for Scientific rooting

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: "اغْتَسِلِي. وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي" فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ. حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ. نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ. مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ. وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ. وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ. وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ.

فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ. إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ. وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ". وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ. فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ. وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ.

قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ. لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ. حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا.

ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام. فَقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [1] فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

فَكَانَ أَبِي يَقُولُ -وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ-: كَانَ يَقْرَأُ فِي الركعتين ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

---

١. البقرة: ١٢٥.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ. ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا. فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [1] "أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ" فَبَدَأَ بِالصَّفَا. فَرَقِيَ عَلَيْهِ. حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. فَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ. وَقَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. أَنْجَزَ وَعْدَهُ. وَنَصَرَ عَبْدَهُ. وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ" ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ. حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى. حَتَّى إِذَا صعدتا مشى. حتى إذا أَتَى الْمَرْوَةَ. فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا. حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ: "لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقْ الْهَدْيَ. وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ. وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً". فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى. وَقَالَ "دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ" مَرَّتَيْنِ "لَا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ".

وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّنْ حَلَّ. وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا. وَاكْتَحَلَتْ. فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ. لِلَّذِي صَنَعَتْ. مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ.

---

١. البقرة: ١٥٨.

فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: "صَدَقَتْ صَدَقَتْ. مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟ " قَالَ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ. قَالَ: "فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ" قَالَ:

فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً. قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا. إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى. فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ. وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ. ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ. وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ.

فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ. كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ. فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ. فَنَزَلَ بِهَا. حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ. فَرُحِلَتْ لَهُ. فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي.

فَخَطَبَ النَّاسَ وقَالَ: "إِنَّ دماءكم وأموالكم حَرَامٌ عَلَيْكُمْ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا. فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ. وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ. وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ. كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ. وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ. وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا. رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ. فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ

بِأَمَانِ اللَّهِ. وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ. فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ. وَلَهُنَّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف. وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ. كِتَابُ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي. فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟" قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ.

فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ "اللَّهُمَّ! اشْهَدِ اللَّهُمَّ! اشْهَدْ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ أَذَّنَ. ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ. ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ. وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً.

ثُمَّ رَكِبَ رسول الله ﷺ. حتى أَتَى الْمَوْقِفَ. فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَى حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ

وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدّاً، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مرّت بِهِ ظُعُنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ معكم» فناولوه دلوا فشرب منه.[1]

١. رواه مسلم منفردا به عن البخاري – رحمهما الله -.

ختاماً:

ذَكَرَ أهلُ العِلم أنَّ حديث جابر رضي الله عنه انفرد الإمام مسلم رحمه الله بروايته دون الإمام البخاريّ رحمه الله .

كما شرحه ثُلةٌ من علماء قديماً وحديثاً، وحاز على اهتمامهم، فتناولوه شرحاً وتعليقاً واستنباطاً للفوائد، لما فيه من دقة نقلٍ لصفة حجَّة النَّبيِّ ﷺ واستقصاها من بدايتها وحتّى نهايتها.

قال القاضي رحمه الله : " قد تكلم الناس على ما فيه من الفقه وأكثروا، وقد ألَّف فيه أبو بكر بن المنذر جزءاً كبيراً وخرج فيه من الفقه مائة نوع ونيفاً وخمسين [نوعاً] ، ولو تقصّى لزيد على هذا العدد قريب منه." [1]

والحمد لله على التَّمامِ.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for scientific rooting

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قال به وكتبه

خادم القرآن والسنة

محب الدين علي بن تقي آل حمد

حَامِدًا مُصلّيًا وَشَاكِرًا

وَكَانَ الفَراغُ مِنْهُ، مَسَاءَ الجمعة

الْمُوَافِقِ: للعشرين مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لعَامِ ١٤٤٤هـ.

١. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم. للقاضي عياض.

شُكرٌ وتقديرٌ

يسرّني أن أتقدّم بالشكر والتَّقدير والعرفان ، لفريق عمل

" إِسْنادِ الرُّواقِ الأثريِّ ".

✍ الأستاذة الفاضلة : رضا محمد آل شحاته .....مشرفة الفريق.

✍ الأستاذة الفاضلة: مها صبحي عبدالعظيم..... مطابقة النَّصِّ.

✍ الأستاذة الفاضلة: سمر محمد الحمزة ..... مدقّقة لغويّة.

✍ الأستاذة الفاضلة: هناء محمد إبراهيم ..... مدقّقة لغويّة.

على جهودهنَّ في إخراج هذا الجزء، نسأل اللهَ أن يتقبل منَّا ومنهنَّ، وأن يبارك جهودهنَّ، وأن ينفع بها.

مشرف عام أكاديمية الرُّوَاق الأثريّ للتأصيل العلميّ.

مشرف عام مشروع " إسناد الرُّوَاق الأثريّ ".

محب الدين علي بن تقي آل حمد

لطف الله به

الجمعة الْمُوَافِقِ: للعشرين مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لعَامِ ١٤٤٤هـ.

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting